الخطاب والتواصل

مجلة علمية محكمة

تصدر عن مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث

جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

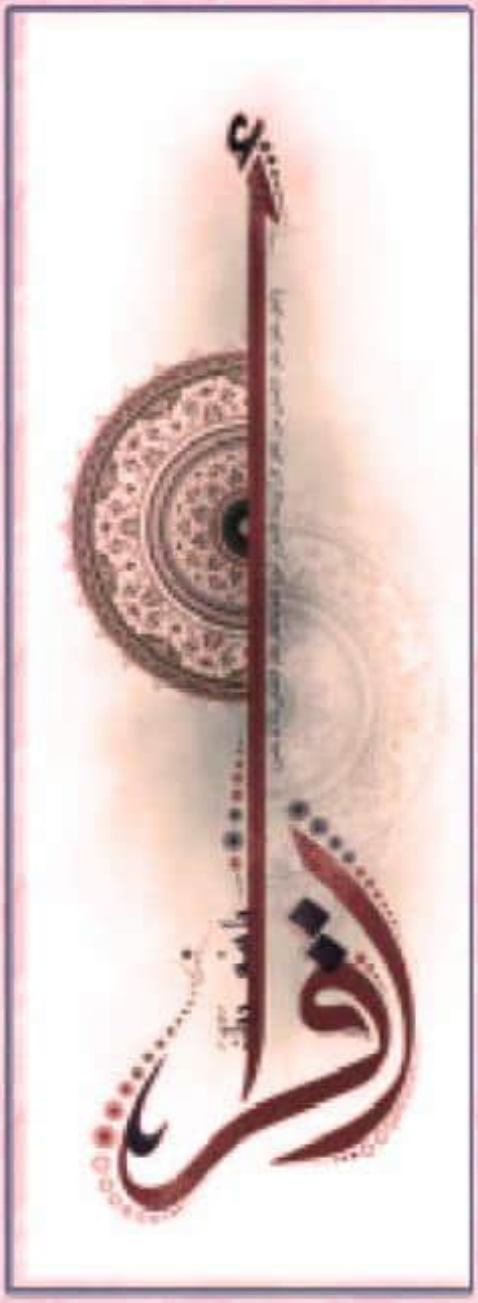

المجلد 2

العدد 8

نوفمبر 2021

EISSN: 2602-7690 ISSN: 2477-9911

الخطاب والتواصل

مجلة علمية محكمة

تصدر عن مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث

جامعة بلحاج شعيب – عين تموشنت

المجلد الثاني

العدد الثامن

نوفمبر 2021

EISSN: 2602-7690 - ISSN: 2477-9911

مجلة الخطاب والتواصل

مجلة علمية أكاديمية محكمّة تصدر عن مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية – جامعة عين تموشنت.

المجلد :2 العدد : 8 السنة 2021

المدير الشرفي : أ-د: عبد القادر زيادي (مدير الجامعة)

مدير المجلة: أ-د: الشيخ هامل (مدير المخبر)

رئيس التحرير:د: عبد الرزاق علاّ.

نائب رئيس التحرير: أ.د.عبد الجليل منقور.(عميد الكلية).

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د عبد الرحمن بغداد(الجزائر). أ.د. رحاب يوسف (مصر) أ.د- مسعود وقاد(الجزائر). أ.د علي عبد الأمير عباس الخميس (العراق).أ.د- شيخ هامل(الجزائر) أ.د حليمة بلوافي(الجزائر). أ.د. فهد درهم محمد الغانمي(اليمن) .أ.د-مولاي علي بوخاتم (الجزائر). أ.د - سيدي محمد بن مالك(الجزائر)أ.د حسام محمد عزمي العفوري(الأردن) د.عبد الحميد ختالة (الجزائر)أ.د- سُليمان عبد الواحد يوسُف(مصر) أ.د-أحمد علي علي لقم (عمان) أ.د-سليمان العميرات (قطر) أ.د- شفيري فتيحة (الجزائر) أ.د–الشريف حمدي (مصر).أ.د.عبدالقادر فهيم شيباني(الجزائر)د- مليكة ناعيم (المغرب)أ.د-عبد الله محمد غلام(موريتانيا) د- سحنين علي(الجزائر) أ.د بصالح خديجة(الجزائر).عواطف عبد المنعم (السودان) فقيه جهان (لبنان) د- كرباع علي(الجزائر) أ.د حيدر غيلان (قطر) د.- قرل عبد المالك (الجزائر) أ.د حسن الأعرج (المغرب)د.عتيق عمر(فلسطين)أ.د.عامر صلاّل راهي العارضي (العراق) د.مفتاح خلوف (الجزائر) د. فاتحة تمزارتي(المغرب)أ.د. محمود محمد السيد خلف.(أمريكا). أ.د- محمد الداه عبد القادر (موريتانيا) أ.د قربي وسيم (تونس)أ.د. طعمة عبد الرحمن(مصر) د.علي الامير عباس فهد الخميس (العراق) د. ناصر يوسف (ماليزيا) د. خضر محمد أبو جحجوح (فلسطين)أ.د جودي البطاينة(الأردن) د.سالمة العمامي (ليبيا) د. القوصي همام (سوريا). أ.د- هناء محمود اسماعيل الجنابي(العراق)أ.د السافي نور الدين (المملكة العربية السعودية)د.حبيب بوحرور (الكويت) .أ.د نعمان بوقرة (مصر).

الهيئة العلميّة المحكِّمة لهذا العدد

مجلة الخطاب و التواصل
جامعة يلحاج بوشعيب - عين تموشنت
مخبر الخطاب الجزائري الحديث

1. أ.د مولاي علي بوخاتم (جامعة عين تموشنت)
2. أ.د عبد الرحمن بغداد: المركز الجامعي مغنية.
3. أ.د: هامل الشيخ(جامعة عين تموشنت)
4. أ.د : فتيحة شفيري(جامعة بومرداس)
5. أ.د حليمة بلوافي(جامعة عين تموشنت).
6. أ.د. سيدي محمد بن مالك (المركز الجامعي مغنية).
7. أ.د. كبير الشيخ (جامعة عين تموشنت)
8. أ.د. بلي عبد القادر (جامعة وهران1)
9. أ.د. فتيحة الزين (جامعة عين تموشنت)
10. أ.د. بوسغادي حبيب (جامعة عين تموشنت)
11. د. علي سحنين (جامعة معسكر)
12. د. معمر الدين عبد القادر (جامعة عين تموشنت)
13. د. هواوي نهيان (جامعة الوادي).
14. د. يوسف رمضان (جامعة معسكر).
15. د. عبد الحميد ختالة (جامعة خنشلة)
16. د. صالح قسيس (جامعة برج بوعريريج)

شروط النشر في المجلة

- لإعداد ورقة المقال يتعين استخدام Microsoft Word يضم المحتوى كاملا للورقة في ملف واحد، ويخضع تصميم الورقة للشروط التقنية التالية:

1. حجم A4 الهوامش (أعلى وأسفل وفي الجوانب) بمقدار 2 سم

2. مسافة تباعد بين الأسطر موحدة مقدرة ب: 1,15.

3. مقدمة: العنوان المحوري: نمط الخط (خط غليظ (Sakkal Majalla ، حجم الخط: 14

4. المتن: العناوين الرئيسية: نمط الخط(Sakkal Majalla) ، حجم الخط: 14

5. المتن: خط العناوين الفرعية: تكون بالبنط العريض (Gras) بخط Sakkal Majalla مقاسه 14 مع تنظيم

ترقيمها باستخدام (أولا، ثانيا، ثالثا ...) و (1 -2-3 ...) و(أ-ب.ج ...) بالنسبة لتدرج الترقيم في العناوين الفرعية.

نمط الخط (Sakkal Majalla (14 ،

6. الإحالات والهوامش باللغة العربية: نمط الخط (خط (Sakkal Majalla ، حجم الخط: 12

-الإحالات والهوامش باللغة الأجنبية Police: Times New Roman, Taille: 11 :

7. يجب وضع الهوامش في آخر البحث (وبطريقة آلية) .

8. لا بد من إدراج قائمة للمصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، مرتبة ومرقمة في آخر المقال.

9. يجب أن لا يتجاوز عدد صفحات المقال (20)، ولا يقل عن (10) في نموذج ورقة المجلة، وكل محتوى المقال من نصوص وأشكال وجداول تكون في مساحة المقاس المحدد، وتكون هوامش الصفحة وفق بُعد (سم2) من كل جهة.

*** ملاحظات هامة:**

1. هذه التعليمات تؤهل قبول المقال للتحكيم.

2. لا يجب إحداث أي تغيير على شكل نموذج ورقة المجلة (حجم الورقة – رأس الصفحة – ذيل الصفحة

3. عند إدراج معلومات المقال على البوابة يجب أن يراعى ما يأتي :

4. إدراج في الصفحة الأولى كل المعلومات المتعلقة: عنوان المقال، واسم ولقب الباحث أو الباحثين، والرتبة العلمية، والمؤسسة الجامعية، والبريد الإلكتروني.

5. لا بد من تطابق عدد المؤلفين في حال المقال الثنائي أو المتعدد بين المقال ومعلوماته على البوابة .

6. عند قبول المقال للنشر يتعيّن على صاحب المقال إدراج جميع مراجع بحثه على البوابة كشرط لقبول نشر المقال .

7. ترسل جميع المقالات إلى رئيس تحرير مجلة الخطاب والتواصل عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية على الرابط التالي https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/205 :

كلمة افتتاحية العدد

سعداء جداً أن يصدر هذا العدد في هذا الشهر العظيم، شهر نوفمبر المجيد.

كما نعتذر لقرائنا الكرام على هذا التأخير الذي حصل في تاريخ الصدور، فكان من المفروض أن تُصدر مجلّة الخطاب والتواصل عددها في أواخر شهر **جوان** كعادتها دائما، ولكن في هذه السنة واجهتنا صعوبة قلّة المقالات المرسلة إلى المجلات العلمية غير المصنفة، ولكنه بتوفيق من الله استطعنا أن نصل إلى عدد مَكَّنَ لنا من إخراجها في هذا الشهر.

إن " **مجلة الخطاب والتواصل**" التي تعدّ لسان حال مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث - بجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت تسهر دائما على تقديم البحوث الرصينة والدراسات الجادّة التي تخدم مسار البحث العلمي وتواكب التطورات الحاصلة في حقل الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية؛ وعليه فقد تنوعت مقالات هذا العدد بين الدراسات اللسانية، والأدبية، والنقدية وكانت جادة في طرحها ومتوازنة في تصوراتها، واضحة في معالمها. وهي في مجملها بحوث ودراسات سوف تسهم بإذن الله في إثراء السّاحة النقدية داخل الوطن وخارجه بمجموعة من الأفكار والأطروحات النقدية الجديدة.

كما نهيب بهيئة تحرير المجلّة وبكل من ساهم في إنجاز وإخراج هذا العدد إلى كافة هيئة التحرير من رئيسها إلى المحررين المساعدين وكذا المراجعين الذين تجاوبوا مع كل المقالات المرسلة إليهم وقد سهروا على تحكيمها ومراجعتها بدقة وبكلّ موضوعية وفي وقتها المحدّد. وعليه تكمن غايتنا بالرقي بمجلة" الخطاب والتواصل " إلى الصنف "ج"-C- لتتبوأ مكانة ضمن المجلات العلمية الجزائرية المصنفة وأملنا كبير في ذلك خدمة للعلم والمعرفة..

وفي النهاية نرجو أن تكون مقالات هذا العدد قد حملت في طياتها تصورات فكرية جديدة تدفع من خلالها عجلة البحث في ميدان اللغة والأدب والنقد إلى آفاق بحثية ومستقبلية جديدة.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأستاذة الباحثين وطلبة الدكتوراه الذين قدّموا بحوثهم للنشر في ضمن هذا العدد.

والله من وراء القصد شهيد

رئيس التحرير

د. عبد الرزاق علاّ

فهرس المحتويات

كلمة افتتاحية العدد 4

الفهرس 5

جامعة يحيى بوشعيب - عين تموشنت
مجلة الخطاب و التواصل
مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث

الموضوع	الصفحة
اللِّسانيات والمنطِق: بين التَّماهي والمفارَقة (من خِلال الخطاب اللّساني لعبد الرحمن الحاج صالح) - المنظور الابستمولوجي الاستعرافي - ..... أ. د. يوسف مقران	6
الخطاب الشعري بين الرؤيا والرؤية ..... د. محمد عروس	20
العجائبي في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق" ..... د- أحلام الواج / د-بلقاسم زوقار	35
الشخصية الروائية بين تنوع الوظائف وتعدد الدلالات - قراءة في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري ..... د. نهيان هواوي	46
النقد المعرفي والمبدأ العلائقي..... رانية قدري	56
مقوّماتُ هويّة النصّ الأدبي الجزائريّ عند "أبو القاسم سعد الله" ..... د. عبد الحميد بوترعه	69
في سيمياء القصيدة النوفمبرية - قصيدة فلا عزّ حتى تستقل الجزائر للشاعر مفدي زكريا ـ نموذجا ..... د. نوال بومعزة	80
قراءة تقديمية لمضامين فصل: المقاربة التاريخية للخطاب "مارتن رايزنجل وروث فوداك." - من كتاب "مناهج التحليل النقدي للخطاب. صص: 181- 279..... صوضان محمد	91

مقوّماتُ هويّة النصّ الأدبي الجزائريّ عند "أبو القاسم سعد الله"

Elements of the identity of the Algerian literary text at Abu Qasim Saadullah

د عبد الحميد بوترعه

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

hamid752007@yahoo.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021 / 07 / 02	2021 / 07 / 15	2021 / 11 / 15

مُلَخَّصُ البَحث

لقدْ تباينت التوجُّهات في تحديدٍ دقيقٍ لمفهوم الأدب الجزائريّ وعناصر هويّته والضوابط التي تحكمهُ, فيعكس فعْلاً طبيعة هذا الانتماء, ويُحَدّد مقوّمات هذه الهويّة, الهويّة التي لا يكون النصّ الأدبيّ نصًّا بَنَّاءً موْسُومًا بالالتزام والفاعلية إنْ هو أحْدَثَ معَهَا قطيعةً صريحةً كانتْ أوْ ضمنيّةً والتي تعكسُ فعْلاً طبيعة انتمائه, فتأتي دراستنا هذه فتطرح هذا الموضوع بالنّظر إلى موقف الدكتور "أبو القاسم سعد الله" في هويّة النصّ الأدبيّ الجزائريّ والمُقوّمات التي تقوم عليها هذه الهويّة في إشكالية تتمثل في : - ما مفهوم الأدب الجزائريّ عند "أبو القاسم سعد الله"، وما هي العوامل المؤثّرة فيه ؟ وللبحث في هذا اعتمدنا المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل ابتداءً بعرْض مقولات أبو القاسم سعدالله ثمّ النظر فيها وتحليلها.

الكلمات المفتاحية: الأدب، الجزائريّ، سعد الله، الهويّة، مقوّماتُ.

Abstract

There are different trends in the precise definition of Algerian literature, the elements of its identity and the controls that govern it . It really clarifies the nature of this affiliation and determines the merits of this identity. An identity that is not a constructive text marked by commitment and effectiveness He made an explicit or implicit break with her, which really illustrates the nature of his affiliation. This study brings up this topic, given the position of Dr. Abulkassim Saadullah. In the identity of the Algerian literary text and its underlying elements What is the concept of Algerian literature in Abu Qasim Saadullah? And what are the factors affecting it? And to look into this, we adopted the descriptive approach with analysis, starting with the presentation of Abu Qasim Saadalla's arguments. Then look at it and analyze it.

Key words: literature, Algerian, Saadullah, identity, component

أوّلاً - مقدّمة:

أبو القاسم سعد الله واحدٌ من أبرز أعلام التاريخ والأدب العربيّ في القرن العشرين بما خلَّفهُ من بحوثٍ خالصةٍ ودراساتٍ قيّمةٍ مبثوثةٍ بيْنَ كُتُبٍ ألَّفهَا ومقالاتٍ في المجلّات والصُّحف نَشَرهَا، ومُدَاخَلاتٍ في مؤتمراتٍ ألْقَاهَا، لقدْ كانت لهُ العديد من الدراسات النقديّة التي حظيتْ بمكانةٍ عاليةٍ في النقد الجزائريّ في الشّعْر والنثر والمسرح، ولَمْ ينفصلْ عنده الأدب والتاريخ حتّى وهو مشتغلٌ ومُهْتمٌّ بالبحث التاريخيّ، فقدْ خصَّصَ الكثير في دراسةِ الأدب الجزائريّ شعرًا ونثرًا في كِتَابهِ "تاريخ الجزائر الثقافي" وقدْ بَقِيَ إلى أواخر حياتهِ يعرضُ آراءَهُ النقديّةَ، ويَنْظُمُ الشّعرَ1، فكانت تلك الآراءُ تخوضُ في بعض القضايا النقديّة التي مَثّلتْ جدلاً بيْنَ النُقّاد سواءً في الساحة النقديّة الجزائريّة أو العربيّة، فلمْ يَنْأَ سعد الله عن هذه الصراعات الفكريّة والنقديّة، ومِن أهمّ هذه القضايا قضية الشّعْر الحرّ، وقضية الالتزام في الأدب، وقضية الأدب الجزائريّ المكتوب باللّغة الفرنسيّة 2.

لقد طُرِحَت في الكثير من الدراسات، ونُوقِشتْ في العديد من المؤتمرات مسألة انتماء الأدب الجزائريّ، وارتباطه بروح المواطنة والقيم الأصيلة، المنبثق من تاريخ الجزائر ونسيجها الاجتماعي، والمتّصل بلسانها العربيّ وموروثها الثقافيّ.

ولقدْ تباينت التوجُّهات في تحديدٍ دقيقٍ لمفهوم هذا المُنتج الأدبيّ وفْقَ ضوابط تحكمهُ، فيعكس فعْلاً طبيعة هذا الانتماء، ويُحَدّد مقوّمات هذه الهويّة، الهويّة التي لا يكون النصّ الأدبيّ نصًّا بَنَّاءً موْسُومًا بالالتزام والفاعلية إنْ هو أحْدَثَ معَهَا قطيعةً صريحةً كانتْ أوْ ضمنيّةً.

مِنْ هُنَا تأتي مقالنا هذا فيطرح هذا الموضوع بالنّظر إلى موقف الدكتور "أبو القاسم سعد الله" في مسألة هويّة النصّ الأدبيّ الجزائريّ ومُقوّماتها.

ويُمْكِنُ أنْ نطرحَ جُملةً من الإشكالات متمثِّلة فيما يأتي:

- ما مفهوم الأدب الجزائريّ عند "أبو القاسم سعد الله"؟

- ما هي العوامل المؤثّرة في الأدب الجزائريّ؟

- هل مُراعاةُ عامل "القوميّة" وحْدَهُ كافٍ في تجسيد روح الانتماء، وتعزيز قِيَم الهويّة في النصّ الأدبيّ الجزائريّ؟ أمْ أنّ عامل "اللغة" ضروريٌّ أيْضًا، فلا يُمْكنُ تجاوزُهُ أوْ التخلّي عنهُ في كتابة الأدب الجزائريّ؟

- ماهي مُجْملُ المقوِّمات المُحَدِّدة لِهُويّة الأدب الجزائريّ، والمُحَافِظَة على الشخصية الوطنيّة وفْقَ منظُور الدكتور "أبو القاسم سعد الله"؟

وقد اعتمدنا في تحليل ودراسة هذه الإشكالات المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل ابتداءً بعرْض مقولات أبو القاسم سعدالله ثمّ النظر فيها وتحليلها، ومن ثمّة الوصول إلى جملةٍ من النتائج الجامعة للموضوع.

ثانيًا- من هو " أبو القاسم سعدالله":

أبو القاسم سعدالله شيخ المؤرخّين الجزائريين من مواليد 1930م بـ قمار في وادي سوف الجزائر، باحث ومؤرّخ حفظ القرآن الكريم وتلقّى مبادئ العلوم من لغة وفقه وتاريخ وغيرها، وهو من رجالات الفكر البارزين ومن أعلام الإصلاح الاجتماعي والديني.3 يقول عن سيرته الذاتية أنّه قد حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه، ثمّ درس في جامع الزيتونة بتونس حيث حصل على الثانوية العامّة، ثمّ واصل دراسته في كليّة دار العلوم بجامعة القاهرة، حيث حصل على الليسانس في بعثة علمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تخصّص في التاريخ والعلوم السياسية في جامعة مينيسوتا، وحصل منها على الماجستير والدكتوراه.4

عُيِّن أستاذا في جامعة ويسكنس بأوكلير بين (1965-1967)، وبعدها استقرّ للتدريس بجامعة الجزائر، وعمل أستاذا زائرًا في العديد من الجامعات العربية والأجنبية. وكانت له نشاطات أكاديمية وعلمية كبيرة داخل الوطن وخارجه.5 مُنح المرحوم أبو القاسم سعدالله العديد من الأوسمة، وحظي بالعديد من التشريفات تقديرًا لمجهوداته الجبّارة ومواقفه الكبيرة كوسام المقاوم على المساهمة النشطة في الثورة الجزائرية سنة 1984م . وجائزة الإمام ابن باديس من قبل مركز الدراسات المستقبل الإسلامي الموجود في لندن 1991م.6 ساهم سعد الله في الكتابة الصحفية وقد بدأ تجربته في تونس التي سافر إليها سنة 1947 للدراسة في جامعة الزيتونة، فقد أرسلَ محاولته الأولى إلى الجرائد التونسية كالنهضة والزهرة والأسبوع ومجلة المعارف، وكان خلال هذه السنوات على اتّصال بجريدة البصائر الإصلاحيّة بفضْل اشتراكه فيها بواسطة والده، فكتب مقاله الأوّل في العدد 165 الصادر في 30 جويلية 1951م المُعَنْون بـ" أمّة المجد في الميدان" وواصل الكتابة في هذه الجريدة بعد ما لقيهُ من تشجيع من طرف أصدقائه و أساتذته.7 له العديد من المؤلفات منها: تاريخ الجزائر الثقافي في عشرة أجزاء، وأبحاث وآراء في تاريخ الجزائر في خمسة أجزاء، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، ومسار القلم (يوميات) في ستة أجزاء، وحقّقَ الكثير من الكتب منها: تاريخ العدواني ورحلة ابن حمادوش (لسان المقال) ومختارات من الشعر

العربي وغيرها.8 توفيّ المؤرخ الجزائري الدكتور أبو القاسم سعد الله بالجزائر العاصمة عن عمر ناهز 83 عاماً يوم 14 ديسمبر 2013 بعد مرض عضال ألزمه الفراش. وقد شهد بمكانة الرجل وعظيم ما بذله في خدمة الوطن والعلم والأدب والتاريخ كثير من الباحثين والعلماء والمؤرخّين، نذكرُ هنا ما قاله الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث فيه : «لعلّني لا أبالغ من خلال تجربتنا التي تزيدُ عن ربع قرن ونحن نقرأ ما ينتج الأستاذ الكبير سعد الله فأقول إنّهُ المؤرّخ الموسوعي، متعدّد المشارب والاهتمامات، فقد قرأنا له ما كتب في مجلة الآداب وقد كان شابًّا يافعًا يشاركُ في التأسيس للقصيدة الحرّة، فهو بحسب النقاد من أوائل الشعراء الجزائريين الذين كتبوا القصيدة الجديدة، خارج دائرة القصيدة التقليدية العمودية، كما شاهدنا همّته وهو يقوم بتدوين تاريخ الجزائر بداية من 1830 إلى غاية 1945م، بوعي نادر يسابق به الزمن وهذا في عمله الموسوعي " الحركة الوطنية الجزائرية" كما ساهم مساهمة بالغة في تسجيل وتدوين تاريخ الجزائر الثقافي بداية من القرن الخامس عشر إلى منتصف القرن العشرين (1954م). ولعلّ المصاب الجلل، والعملاق الذي هوى ستتذكره الجزائر في حولياتها، لأنّه قام بواجبه كأيّ رجل شريف خدم أمّته. »9

ثالثًا - مفهوم الأدب الجزائريّ عند "سعد الله":

في ضلّ التدافُع الحضاريّ وفي ضوْء التطوّر السياسيّ والاقتصاديّ بعد الاستقلال أكَّدَ سعد الله على أنّ الحاجة واضحةٌ ومُلِحّةٌ إلى تحديد وتقييم مفاهيمنا الأدبيّة كي نعرف الفرق بين ماضينا وحاضرنا الأدبيّ ومدَى استجابة إنتاجنا الشعريّ والنثريّ إلى التزامات العصْر، باعتبار الأدب يُمَثِّلُ الانطلاقة الشعوريّةَ العالية في ثقافةٍ ما، يحتاجُ دائمًا إلى الصَّقْل والتجديد بالمناقشة والنقد حتّى تكون حركيًّا فاعلاً.10 فقدْ عرَّفَ الأدبَ الجزائريّ في قولهِ «يمكننا تعريف الأدب الجزائري بأنه الإنتاج النثري والشعري الفني الذي كتبه الجزائريون بلغتهم القومية ،وعلى هذا الأساس فإن كل أدب انتسابه إلى الجزائر دون أن يتوفر له هذا الشرط يعتبر أدبا شاذا غريبا، أو مولودا غير طبيعي ، يمثل مأساة صاحبه وليس حضارة أمّتهِ ».11 ففِي هذا التعريف يَرْبِطُ الدكتور سعد الله مفهومَ الأدب الجزائريّ شعرًا ونثْرًا باللّغة القوميّة أيْ اللّغة العربيّة، ويعتبرُ هذا الشرط لازمًا حتّى لا يكون الأدبُ شاذًّا غريبًا. وتأثّره بثقافة الفرنسيين، إذْ يقولُ: «أمّا فيما يتعلَّقُ بالأدب الجزائريّ المكتوب بالفرنسيّة فيظهر من النماذج الموجودة حتى الآن أنّهُ أدبٌ يخضعُ لتأثيراتٍ ثقافيةٍ مُعَيّنةٍ وهي الثقافةُ الفرنسيّةُ، حقيقة أنّ أصحاب هذا الأدب يقرأون بالفرنسيّة تجارب الآخرين الأدبيّة مترجمةً أيْضًا، ولكنْ يبدُو لي أنّ سيطرة التفكير الفرنسي مُتَغَلّبٌ على هذا الاتجاه. غيرَ أنّ قضية التأثير (إذا كنتم تقصدون بالتأثير طريقة الحياة الثقافية عند شعبٍ ما) تبدُو بديهيّةً. ومن المعروف أنّ الثقافة الفرنسيّة عامّة ضيّقةَ الأفُقِ إذَا قيست بالثقافات

الأخرى، وأقصد بذلك أنّها ثقافةٌ متعاليةٌ متكبّرةٌ (إذا صَحَّ التعبير)، يعتقد أصحابها عن حقٍّ أو غير حقّ12. ويُوَضِّحُ الدكتور سعد الله وجْهًا من وجوه التأثير على الأدب الجزائريّ المكتوب بالفرنسيّة في قوله «ويبدُو أنّ هذه الرُّوح، روح التعالي والتكبُّر داخل ثقافةٍ مُعَيَّنةٍ، قدْ أثَّرَتْ على الأدب الجزائريّ المكتوب بالفرنسيّة حيثُ نسمعُ من وقتٍ لآخرَ مَنْ يقولُ بأنّ الكتابة بالفرنسيّة هي أفضلُ أنواع التعبير. ويبدُو خطرَ هذَا الاتّجاه في علاقة الفرنسيّة بالعربيّة في الجزائر بالذات، لأنّ بعضهم مازال يعتقد أنّ علاقة هاتيْن اللّغتيْن (الفرنسية و العربية) هي علاقة تعالي وتكبُّر، أيْ علاقة مُسْتَعْمِرٍ بِمُسْتَعْمَرٍ، ومادامت العربيّة هي لغةُ المسْتَعْمَر(بفتح الميم)، فيجِبُ أنْ تكونَ مُنْحَطَّةً أوْ مُتَأخِّرةً ، وبالتالي يجبُ استعمال الفرنسيّة لغة أمّ الثقافات.»13

رابعًا - العوامل المؤثّرة في الأدب الجزائريّ:

في تحديد شخصية الأدب الجزائريّ انطلقَ سعد الله في حديثِهِ عن مفهومه من واقعِ شبَهِهِ بالأدب العربيّ في كلّ بيئةٍ من بيئاتهِ الوطنيّة، وفي الظروف والمشكلات التاريخيّة والفكريّة التي عَاشَهَا، وصِلَة الجزائر بأوروبا التي كانت أسْبقَ الصِّلاتِ الناشئة بعد ذلك في الشرق العربيّ، إلاّ أنّ الاستعمار كان عامل تخريب و بعثرة وتحطيم لكل القيم الفكرية رغم السائدة في الجزائر، و إذا كان الاستعمار قد أفاد بعض البلاد العربية حين نَقَلَ إليها المطبعة والصُّحُف والمجالس فإنّهُ في الجزائر كان على عكس ذلك تمامًا، فلمْ يأت لينشر حضارةً وإنّما جاء لسلْب أفكار الشعب ويزور تاريخه و يحطم كيانه، فتعرضت شخصية الأدب لهزات عنيفة كادت تفقدها تلك المقوّمات والملامح، لعجزها عن مقاومة الغزو الفرنسي وعجزها عن تطوير ذاتها بمعزلٍ عن تأثير خُطط العدّو وبرامجه ،14 مِنْ هنا كانت عوامل عدّة مُؤثّرة في الأدب الجزائريّ حَدَّدَهَا سعد الله في ثلاث مؤثّرات :

1- المؤثّر الغربيّ: اتّصلت الجزائر بفرنسا سياسيا واقتصاديّا، و ارتبطت بها ثقافيًا وحضاريًا منذ عام 1830م، عمل الاستعمار على توجيه التقاليد الفكرية والثقافية بعد أن سيطر على النواحي المادّية في الشعب إلاّ أنّ تأثر الجزائريّين بالحضارة الغربية استمرّ بطيئًا متثاقلاً إلى أن ظهرت لائحة من المفكّرين والأدباء والشعراء بعد الحرب العالمية الثانية كانت تجربتهم جزائريّةً، ولكن وسائلهم واتّجاهاتهم كلّها غربيّة، وكان بقيادة سياسية شعارها (التقدّمي) مع الاشتراكيّة الاستعماريّة تارةً ومَعَ العقليّة العلميّة ومبادئ الثورة الفرنسيّة تارةً أخرى. ومَعَ اندلاع الثورة خفَّتْ حدّة هذا المؤثّر بتغلُّب المؤثّرات القوميّة وبروز الاتّجاهات الوطنيّة التي تُعَبِّر عن رأي الشعب في تكوينهِ الذاتيّ والأخلاقيّ والتاريخيّ الخاصّ.15

2- المؤثّر الشرقيّ : وهو اقتداء الشَّعْب الجزائريّ بِمَا يجِدُّ في الشَّرْق العربيّ من أفكارٍ واتّجاهاتٍ وما يحدثُ فيهِ من هزَّاتٍ قوميّةٍ سواءً كان عمادها الماضي ومجدُهُ، أمْ الحاضرُ في قلقِهِ وتحَفُّزِه ، ذلك أنّ الشَّرْقَ العربيّ كان

غنيًّا بالتجارب العقليّة والثوريّة منذ النصف الثاني من القرن الماضي، تجلَّتْ هذه التجارب في علاقته بالأتْراك، ومحاولتهِ التخلُّص من حُكْم العصور الوسطى الذي سنّوهُ، وحافظُوا عليه ، كما تتجلَّى تجارب الشَّرْق مع الأجانب الذين صمَّمُوا على غزْوهِ واستغلال ثرواتهِ وتقسيمهِ إلى مناطق نفوذٍ ، وأخيرًا تجربة الشَّرْق العربيّ مع نفسهِ معَ حُكَّامهِ و رُؤَسائهِ.16

3- المؤثِّرُ الوطنيّ: وهو مجموعة الأحداث الكبيرة التي ظهرت في الجزائر مُتَّخذةً لها من السياسة عنوانًا، ومن الوطنيّة شعارًا، ومستهدفةً جميع الشَّعْب تحت رايةٍ واحدةٍ زاحفةً بهِ نحو تحقيق آماله في الاستقلال والحرية.17

خامسًا- عوامل الانتماء القوميّ للأدب الجزائريّ:

1- العامل اللغويّ:

مثّلت اللغة العربيّة لسعد الله روح المجتمع والأمّة، فاللّغةُ خاصّةٌ إنسانيّةٌ تتوقَّفُ عليها نشاطات الإنسان الثقافيّة، لكن هذه الوظائف معدومةٌ أوْ مُعَطَّلةٌ في الجزائر حيثُ لا يعرفُ معظم المسؤولين السامين والسياسيين كيف يُعَبِّرُون عن معشار أفكارهم بِلُغَةٍ يفترضُ أنّها وطنيّةٌ، بلْ منهم من لا يعرفها، أو يُعَاديها، كما أنّ كثيرًا من الفئات المثقّفة وذات التخصّصات المهنيّة التقنيّة أو العلميّة لا تريد أوْ لا تستطيعُ التعامل بلغةِ الشّعْب فيما بينها أوْ بينها وبيْن المجتمع. فواقعُ العربيّة المأساويّ تواطأَ عليه عاملان تفريطُ المجتمع، وخذلان النُخب العصريّة الحاكمة .18 هذا موقفُهُ مع العربيّة عند النُّخَب وفي الوسط الاجتماعيّ عامّة, فكيفَ نَظَر إليها –العربيّة– في الأدب الجزائريّ لا سيما في الأدب المكتوب باللغة الفرنسيّة , فهَلْ هي عاملٌ أساسيٌّ يُعَبِّرُ عن الانتماء الوطنيّ الجزائريّ أمْ غير ذلك ؟

يقول سعد الله في هذا : « أمّا فيما يتعلّقُ بالأدب الجزائريّ المكتوب بالفرنسيّة فيظهرُ من النماذج الموجودة حتّى الآن أنّهُ أدبٌ يخضعُ لتأثيراتٍ ثقافيّةٍ معيّنةٍ وهي الثقافة الفرنسيّة، حقيقةً أنّ أصحاب هذا الأدب يقرأون بالفرنسيّة تجارب الآخرين مترجمةٌ أيْضًا, ولكن يبدُو لي أنّ سيطرة التفكير الفرنسيّ متغلّب على هذا الاتّجاه ...»19, فيبدُو من خلال هذا أنّ سعد الله يُؤَكِّدُ على أهمّية اللّسان العربيّ ودوره في الأدب الجزائريّ على خلاف كتابة الأدب بالفرنسيّة , فتأثير الفكر الفرنسيّ يكون مُسَيْطِرًا على هذا الأدب , ولعلّ في جوابهِ عن سؤالٍ طُرِحَ عليهِ20 فِيمَا يخصُّ انتماء الأدب المكتوب بالفرنسيّة موقفٌ صريحٌ من ذلك . إذْ كان نصّ السُّؤال: ماهي في نظركم قيمة وانتماء الأدب المكتوب بالفرنسيّة في الجزائر؟

- الجواب: «كما تعلمون أنّ هناك صنفيْن من هذا الأدب، فالصنْفُ الذي كتبهُ العرب والصنف الذي كتبهُ الفرنسيون، أمّا الصنف الثاني فهو في نظري فرنسيٌّ وَإنْ كان قد صُبِغَ في الجزائر.

وأمّا الصنْفُ الأوّل فَيَجِبُ في نظري إخْضَاعُهُ لمقياسٍ مُعَيَّنٍ، وهو علاقة الأدب بالوطنيّة والقوميّة. فإذا قُلْنَا بأنّ لغة الشَّعْب الجزائريّ القوميّة هي العربيّة فَمِنَ البديهيّ أنّ أدبًا مكتُوبًا بغير هذه اللّغة مهْمَا كان قائلُهُ هو أدبٌ غير قوميّ. أمّا إذا قلنا بأنّ اللّغة لا تُشَكِّلُ جزْءًا أساسيًّا في القوميّة (وهذا مالا أعتقدهُ) فيُمْكِنُ أنْ نقُولَ بأنّ هذا الأدبَ أدبٌ قوميٌّ، علَى أساس أنّ الذين كتبُوهُ ينتمون إلى وطنٍ مَا. وعندي أنّهُ يجبُ أيْضًا التفرقةُ بخُصُوص هذه النقطة بيْنَ وصفيْن، وهُمَا ((جزائريّ)) و((قوميّ))، فالأدبُ المكتُوب بالفرنسيّة يمكنُ أنْ يُقالَ بأنّه ((جزائريّ)) على أساس الأرض (الذي) وُلِدَ فيها, ولكنْ لا يمكن في نظري أيْضًا أنْ يُقَالَ عنْهُ بأنّهُ أدبٌ ((قوميّ)) إذا كُنَّا نعني بالقوميّة الكيان الحضاريّ للأمّة التي تُشَكِّلُ اللّغة قاعدةً اساسيةً فيه»21. مِنْ هُنَا يتّضِحُ أنّ سعد الله قد رَبَطَ الأدب الجزائريّ المكتوبَ بالفرنسيّة بمعياريْن أوْ عامليْن عامل الوطنيّة وعامل القوميّة؛ فالوطنيّة قدْ عَرَّفهَا كمفهومٍ تعني حُبّ الإنسان لوطنه الذي وُلِدَ فيه وتربَّى فيه, واستعداده للدفاع عنهُ والموت في سبيله, مفهوم هذا المعنى كان موجودًا ومشتركًا بين جميع الجزائريين.22

أمّا مفهوم القوميّة فهي تعني الشعور المشترك بين جماعة معيّنة تنتمي إلى حضارة واحدة، ولها حدود جغرافية معيّنة، تشتركُ في التاريخ والمصير. وهذا المعنى يبدُو واضحًا في إيمان الجزائريّين بالأمّة العربيّة – زيادة على اشتراكهم في الضمير الوطنيّ – التي يتقاسَمُونَ معَهَا التاريخ والثقافة والمصير والحدود الجغرافيّة (أيْ الحدود الطبيعيّة لا المصطنعة)، و كَمَا أنّ لدى الجزائريّين شعورًا قوميًّا يربطهُمْ بتلك الأمّة ارتباطًا عقائديًّا راسخًا23. إذن فسعْدَ الله في مقولاته قد فرَّقَ بين مصطلحيْن هامّيْن, مصطلح جزائريّ ومصطلح قوميّ, فرأى أنّهُ يمكنُ اعتبار أيّ أدب جزائريّ وُلِدَ في أرْضِ الجزائر أدبًا جزائريًّا سواءً أكانت لغتهُ فرنسيةً أوْ غير ذلك ، أمّا القوميّة العربيّة فهي شيْءٌ آخر تتجلَّى عناصرُهَا في وحدة الأصْل العربيّ ووحْدَة اللّغة – العربيّة – ومَاضي العرب وتاريخه المشترك، وآلامهم وآمالهم، ووحدة أقطارهم وشعُوبهم24. مِنْ هنا فعنده يكونُ الأدبُ جزائريًّا يعكسُ حبّ الجزائريّ لوطنهِ، ويُعَزِّزُ فيه الشُّعور الوطنيّ ولوْ كان بغير العربيّة، لكنْ لا يُمْكِنُ أنْ يكونَ قوميًّا يُحَقِّقُ الشُّعُورَ القوميّ إلاّ بحضُور العامل اللّغويّ وهو باللّغة العربيّة دون غيرها لأنّ اللّغة العربيّة من أقوى الروابط القوميّة التي يقوم عليها الانتماء لأمّةِ العربِ قديمًا وحديثًا.

إذنْ فالأدبُ الجزائريُّ وإنْ لمْ يُكْتَبْ بالعربيّة فهو أدبٌ جزائريٌّ مادامَ أنّهُ قد ارتبطَ في بعض مراحله بتاريخ الجزائر ومُقاومتها الوطنيّة ضدّ الاستعمار والعبوديّة وضدّ الاضطهاد وهيْمنة الفكر الغربيّ, إلاّ أنّ سعد الله وَمعَ

تأكيده هذا المفهوم وإقراره بأنّ الظروف الاستعماريّة ومَا مرَّتْ به الجزائر حياةً وثقافةً في تلك المرحلة كانت وراء هذا الأدب الجزائريّ المكتوب بالفرنسيّة، إلاّ أنّ هذا لا يمكن أنْ يكون مقبولاً بعد الاستقلال وقد تحرَّرَت الحياة والثقافة معًا عنْدَ الجزائريّين، ويلزمُ إذّاك أنْ نحفظَ تراثنا ونتمسّك بلغتنا, وهذا جلِيٌّ في قوله :« لا شكّ أنّ كلّ جزائريّ كان يشعر في وقتٍ من الأوقات بأنّهُ مُضْطهدٌ، وأنّ أشياء كثيرةً قدْ فُرِضتْ عليهِ فرضًا من بينها اللّغة. وقدْ كان ذلك طيلة عهْد الاستعمار وإذا شئتم فذلك هو معنى الاستعمار، أيْ يشعرُ المواطنُ بأنّهُ يعيشُ حياةً مفرُوضةً عليهِ فرْضًا. إذن هذا القولُ صحيحٌ من الناحية التاريخيّة، فقدْ كُنَّا محْرُومينَ الجنسيّة، ومِنْ حقّ المُواطنَة، ومن الثقافة القوميّة، وغير ذلك من عناصر السيادة، ولكنّ ذلك العهد في نظري قد انتهى، فنحنُ الآن في بلدٍ مستقلٍ يتمتَّعُ بالسيادة لا في السياسة فقط ولكن الثقافة أيضًا، أوْ على الأقلّ هذا ما يجب أن يكون. وإذن فالقولُ بفرْضِ الفرنسيّة حاليًّا ليْسَ صحيحًا من الناحية الواقعيّة، فالجزائر مستقلّةٌ منذ سبع سنوات وكان يمكن لأيّ جزائريّ غيُورٍ عن تُراثهِ ولُغتهِ أنْ يُتْقنَ هذه اللّغة حتّى يندمج في الشَّعْب وبالتالي يفهم حضارتهُ القوميّة».25

2- العامل القوميّ:

يرَى سعد الله أنّ الأدبَ الجزائريّ الذي يستمدُّ وحْيَهُ من الواقع العربيّ، ويُعْربُ عن آمال الشعب الجزائريّ من خلال إحساسه الشرقيّ , وارتباطهِ التاريخيّ كانَ يُعَبّرُ عن القضايا العربيّة بأسلوبٍ – سَمَّاهُ البعض بالمشاركة الوجدانيّة – بينما هو ما يمكنُ تسميتهُ بالرُّوح القوميّة العربيّة التي كان الأدب من رُوَّادها الصادقين , فيقولُ: « فقد كان الأدباء الجزائريّون دائمي التطلُّع إلى ما يجدُّ في الشرق من أحداث وطنيّة أو أدبيّة , وكانوا حريصين على أنْ لا تفوتهم المشاركة في التعبير عن هذه الأحداث التي يعدُّونَها من صميم حياتهم القوميّة , فإذا فقدَ العربُ بطلاً أوْ مُفَكّرًا أو شاعرًا راح أدباء الجزائر يبكون مع الباكين، ويحزنون مع الحزينين , وإذا احتفى الشَّرْقُ بشاعرٍ أوْ عظيمٍ اشتركَ هؤلاء الأُدَباءُ – كُتّابًا وشُعَراء – مع المُحتفين, وعبَّرُوا عن فرحة الشعب الجزائريّ واغتباطه بالوسام الذي يُعَلَّقُ على صدر العظيم , والتاج الذي يُوضَعُ على رأس الشاعر» 26.

فسعد الله يذهبُ إلى أنّهُ لا توجد في الجزائر أمّةٌ قائمةٌ بذاتها ذات هويّة خاصّة محدّدة، كالأمّة الألمانية أو الأمّة الفرنسيّة، وإنّما هي جزءٌ من الأمّة العربيّة، ومن أمّة أعظم هي الأمّة الإسلاميّة تربطُهَا بهما روابط ثقافيّة متينة، أهمّها العقيدة واللّغة والنظم الاجتماعيّة، وقد كانت الجزائر كذلك على الدوام إلى أن استولتْ عليها فرنسا، فراحت تحاول أن تصطنع لها هويّة مزعومة خاصّة جوهرُها العاداتُ والتقاليدُ الاجتماعيّة المحلّيّة

والفرنسيّة، تكرَّستْ إلى ما بعد الاستقلال. والواقع أنّ ما يربطُ الجزائريّين من عناصر هويّتهم, وهي الدين واللّسان بِشَكْلٍ خاصٍ ,يجمعهم كذلك بسائر الأمّة.27

سادسًا- خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يتبيّنُ لنا أنّ سعد الله قدْ حَدَّدَ مبادئ وهويّة الأدب الجزائريّ ومُقوّمات انتمائهِ في عاملَيْن رئيسيْن : العامل اللغويّ باعتماد اللّغة العربيّة كوْنُها تُمثِّلُ روح المجتمع والأمّة، وهي وسيلة التعبير عن رغبات الأديب والإنسان عن رغباتهِ وقناعاته ومُيُولاتهِ, وبِهَا تتواصلُ الأجْيالُ وتنتقلُ الثقافات, ويُحْفظُ التُّراثُ ويتحقَّقُ كيان الأمّة, والعامل القوميّ الذي يربطُ الجزائريّين بأمّتهمْ العربيّة أوّلاً والإسلاميّة ثانيًا في حضورٍ حقيقيٍّ ودوْرٍ فعَّالٍ للدين واللّسان والتاريخ . ويمكن أن نُجمِل أهمّ نتائج هذه الدراسة فيما يأتي:

- يَرْبِطُ الدكتور سعد الله مفهومَ الأدب الجزائريّ شعرًا ونثْرًا باللّغة القوميّة أيْ اللّغة العربيّة، ويعتبرُ هذا الشرط لازمًا حتّى لا يكون الأدبُ شاذًّا غريبًا. وتأثّره بثقافة الفرنسيين.

- في تحديد شخصية الأدب الجزائريّ انطلقَ سعد الله في حديثهِ عن مفهومه من واقعِ شبَهِهِ بالأدب العربيّ في كلّ بيئةٍ من بيئاتهِ الوطنيّة عوامل عدّة مُؤثّرة في الأدب الجزائريّ حَدَّدَهَا سعد الله في ثلاث مؤثّرات : 1- المؤثّر الغربيّ باتّصال الجزائر بفرنسا سياسيا واقتصاديّا، ارتبطت بها ثقافيًا وحضاريًا منذ عام 1830م ،فعمل الاستعمار على توجيه التقاليد الفكرية والثقافية، ومَعَ اندلاع الثورة خفَّتْ حدّة هذا المؤثّر بتغلُّب المؤثّرات القوميّة وبروز الاتّجاهات الوطنيّة التي تُعَبِّر عن رأي الشعب في تكوينهِ الذاتيّ والأخلاقيّ والتاريخيّ الخاصّ. 2- المؤثّر الشرقيّ باقتداء الشَّعْب الجزائريّ بِمَا يجِدُّ في الشَّرْق العربيّ من أفكارٍواتّجاهاتٍ وما يحدثُ فيهِ من هزَّاتٍ قوميّةٍ سواءً كان عمادها الماضي ومجدُهُ، أمْ الحاضرُ في قلقِهِ وتحَفُّزِه. 3 - المؤثّرُ الوطنيّ بظهور مجموعة من الأحداث الكبيرة في الجزائر مُتَّخذةً لها من السياسة عنوانًا، ومن الوطنيّة شعارًا، ومستهدفةً جميع الشَّعْب تحت رايةٍ واحدةٍ زاحفةً بهِ نحو تحقيق آماله في الاستقلال والحرية.

- مثّلت اللغة العربيّة لسعد الله روح المجتمع والأمّة، فاللّغةُ خاصّةٌ إنسانيّةٌ تتوقَّفُ عليها نشاطات الإنسان الثقافيّة، لكن هذه الوظائف معدومةٌ أوْ مُعَطَّلةٌ في الجزائر حيثُ لا يعرفُ معظم المسؤولين السامين والسياسيين كيف يُعَبِّرُون عن معشار أفكارهم بِلُغَةٍ يفترضُ أنّها وطنيّةٌ، بلْ منهم من لا يعرفها، أو يُعَاديها.

- تأكيد سعد الله على أهمّية اللّسان العربيّ ودوره في الأدب الجزائريّ على خلاف كتابة الأدب بالفرنسيّة؛ قد رَبَطَ الأدب الجزائريّ المكتوبَ بالفرنسيّة بمعياريْن أوْ عامليْن عامل الوطنيّة وعامل القوميّة؛ فالوطنيّة قدْ عَرَّفهَا كمفهومٍ تعني حُبّ الإنسان لوطنه الذي وُلِدَ فيه وتربَّى فيه، واستعداده للدفاع عنهُ والموت في سبيله، مفهوم هذا المعنى كان موجودًا ومشتركًا بين جميع الجزائريين. أمّا مفهوم القوميّة فهي تعني الشعور المشترك بين جماعة معيّنة تنتمي إلى حضارة واحدة، ولها حدود جغرافية معيّنة، تشتركُ في التاريخ والمصير. وهذا المعنى

يبدُو واضحًا في إيمان الجزائريّين بالأمّة العربيّة – زيادة على اشتراكهم في الضمير الوطنيّ – التي يتقاسَمُونَ معَهَا التاريخ والثقافة والمصير والحدود الجغرافيّة.

- يكونُ الأدبُ جزائريًّا يعكسُ حبّ الجزائريّ لوطنهِ، ويُعَزِّزُ فيه الشُّعور الوطنيّ ولوْ كان بغير العربيّة، لكنْ لا يُمْكِنُ أنْ يكونَ قوميًّا يُحَقِّقُ الشُّعُورَ القوميّ إلاّ بحضُور العامل اللّغويّ وهو باللّغة العربيّة دون غيرها لَأنّ اللّغة العربيّة من أقوى الروابط القوميّة التي يقوم عليها الانتماء لأمّةِ العربِ قديمًا وحديثًا.

إحالاتُ البحث

[1] ينظر: النقد الأدبيّ عند أبي القاسم سعد الله من خلال موسوعة "تاريخ الجزائر الثقافي"، حفيظة زين، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة الجزائر، ع 44 ديسمبر 2015م، ص425-437.

[2] ينظر: أطروحة دكتوراه "النقد الأدبيّ في آثار أبي القاسم سعد الله"، حفيظة زين، جامعة قسنطينة 1، 2014م/2015م، ص 102

[3] ينظر: السيرة الذاتية لشيخ المؤرّخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، الحاج عيفة، مجلة دراسات تاريخية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، 2015/8/15م، مج3 ع1، ص11

[4] ينظر: الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرّخين أبو القاسم سعدالله بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية، محمد بليل، مجلة عصور الجديدة، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، أفريل 2014م، مج4 ع13، ص282-283

[5] ينظر: المصدر نفسه، محمد بليل، ص283 والسيرة الذاتية لشيخ المؤرّخين الدكتور أبو القاسم سعدالله، الحاج عيفة، ص14

[6] ينظر: الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرّخين أبو القاسم سعدالله بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية، محمد بليل، ص283، وينظر: السيرة الذاتية لشيخ المؤرّخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، الحاج عيفة، ص12

[7] ينظر: بدايات الدكتور أبي القاسم سعدالله في عالم الصحافة، مولود عويمر، مجلة دراسات تاريخية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، 2015/08/15م مج3 ع1، ص47

[8] السيرة الذاتية لشيخ المؤرّخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، الحاج عيفة، ص15-21

[9] مواقف إنسانية مع شيخ المؤرّخين الجزائريين (1) الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله رحمه الله مجلة دراسات تاريخية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، 2015/08/15م مج3 ع1، ص29

[10] ينظر: تجارب في الأدب والرحلة، أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر، ص31

[11] المصدر نفسه، ص32

[12] المصدر نفسه، ص 174

[13] المصدر نفسه، ص 174-175

[14] ينظر: دراسات في الأدب الجزائريّ الحديث، أبو القاسم سعد الله، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط5، 2007م، ص 21-22

[15] ينظر: المصدر نفسه، ص 23-24

[16] ينظر، المصدر نفسه، ص24-25

[17] المصدر نفسه، ص 25

[18] مقال التأريخ لمسار قلم: أبو القاسم سعد الله مؤرّخًا لعلاقة التفاوت والتاريخ من خلال المذكّرات والاعترافات، حنيفي هلايلي, مجلة الحوار المتوسطي , جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس, مجلد 5,ع2, ص 40-41

[19] تجارب في الأدب والرحلة، أبو القاسم سعد الله، ص 174

[20] الحوار الذي أجراه الأستاذ محمد الصغير بن الأعلام رئيس تحرير مجلة (القبس) مع الدكتور سعد الله بعد عودته من مؤتمر كتّاب وأدباء المغرب العربيّ المنعقد في طرابلس (ليبيا) خلال شهر مارس 1969. ينظر: تجارب في الأدب والرحلة سعد الله، ص173

[21] المصدر نفسه، ص 176

[22] أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، أبو القاسم سعد الله , دار البصائر الجزائر, د ط , 2007م ,1/68-69

[23] ينظر: المصدر نفسه ،1/69

[24] ينظر: أطروحة دكتوراه " النقد الأدبيّ في آثار أبي القاسم سعد الله ", حفيظة زين، ص104

[25] تجارب في الأدب والرحلة، أبو القاسم سعد الله, ص175

[26] دراسات في الأدب الجزائريّ الحديث، أبو القاسم سعد الله, ص109

[27] ينظر: مقال "التأريخ لمسار قلم: أبو القاسم سعد الله مؤرّخًا لعلاقة التفاوت والتاريخ من خلال المذكّرات والاعترافات" , حنيفي هلايلي , مجلة الحوار المتوسطي , جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس , مجلد 5 ,ع2 , ص41

مراجع البحث

1- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر, أبو القاسم سعد الله , دار البصائر الجزائر, د ط ,ج1، 2007م

-أطروحة دكتوراه "النقد الأدبيّ في آثار أبي القاسم سعد الله"، حفيظة زين، جامعة قسنطينة 1، 2014م/2015م

2- بدايات الدكتور أبي القاسم سعدالله في عالم الصحافة، مولود عويمر، مجلة دراسات تاريخية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، 2015/08/15م مج3 ع1

3- التأريخ لمسار قلم: أبو القاسم سعد الله مؤرّخًا لعلاقة التفاوت والتاريخ من خلال المذكّرات والاعترافات, حنيفي هلايلي, مجلة الحوار المتوسطي, جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس, مجلد 5 ,ع2

4 - تجارب في الأدب والرحلة ، أبو القاسم سعد الله ، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر

5 - الحوار الذي أجراه الأستاذ محمد الصغير بن الأعلام رئيس تحرير مجلة (القبس) مع الدكتور سعد الله بعد عودته من مؤتمر كتّاب وأدباء المغرب العربيّ المنعقد في طرابلس (ليبيا) خلال شهر مارس 1969

6 - دراسات في الأدب الجزائريّ الحديث، أبو القاسم سعد الله، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط5، 2007م

7- السيرة الذاتية لشيخ المؤرّخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله، الحاج عيفة، مجلة دراسات تاريخية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية ، الجزائر، 2015/8/15م، مج3 ع1

8- الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرّخين أبو القاسم سعدالله بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية، محمد بليل، مجلة عصور الجديدة، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، أفريل 2014م، مج4 ع13

9- مواقف إنسانية مع شيخ المؤرّخين الجزائريين (1) الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله رحمه الله مجلة دراسات تاريخية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، الجزائر، 2015/08/15م مج3 ع1

10- النقد الأدبيّ عند أبي القاسم سعد الله من خلال موسوعة "تاريخ الجزائر الثقافي"، حفيظة زين، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة الجزائر، ع 44 ديسمبر 2015م

❋❋❋